دور التكنولوجيا في حيزات الوحدات الفندقية المؤقتة
The role of technology in the units of temporary hotel units

سماح محمد طالب الدويك تخصص عمارة داخلية بقسم الديكور كلية الفنون الجميلة /جامعة المنيا
Emil:sama7dweik@yahoo.com

د. محمد صابر
مدرس العمارة الداخلية
بقسم الديكور كلية الفنون الجميلة /جامعة المنيا

أ. د سامي أبوطالب
أستاذ العمارة الداخلية المتفرغ
والعميد السابق كلية الفنون الجميلة/جامعة المنيا

المقدمة : تعد عملية التصميم المعاصر لوحدات فندقية مؤقتة في المحميات الطبيعية ضرورة ملحة لمواكبة العصر والحفاظ على هوية وتاريخ المنطقة في آن واحد ، وهو أمر مرتبط إلى حد كبير بالطلب السياحي لهذا النوع من السياحة وبطبيعة الوجهات السياحية البيئية ، فالحيزات المخصصة لإنشاء رؤية تصميمية معاصرة فيها تكون بالغة الحساسية من ناحية محافظتها على البيئة وربطها بهوية وتاريخ المنطقة ، وتعد أيضاً حقل لتجربة كل ما هو جديد في عالم الصناعة والمنتجات مع إستحداث أنواع جديدة لأشكال الوحدات ومكونات الديكور الداخلي بمختلف الخامات الحديثة والمصنعة ، والجدير بالذكر أنه قد تم إنتاج جيل جديد من الخامات ، أدى ظهورها إلى تطور صناعة عناصر المنشآت وتطورها لفكر المصمم الداخلي في إمكانية سهولة فك وتركيب وإعادة بناء الوحدات وإستخدامها مرة أخرى، ولقد أدى التطور الكبير للتكنولوجيا وسيطرت التقنية الرقمية على وسائط التصميم الحديثة إلى إختلاف المقاييس كما أدى إلى المرونه الفكرية التي كان يستحيل إنجازها عن طريق الوسائط التقليدية ، بعد أن أمدتنا التكنولوجيا الحديثة بخامات ووسائل متقدمة ، يمكن إستخدامها في إقامة الوحدات بإمكانيات قصوى في التصميم الداخلي ، وترتيبه وفقاً للمتطلبات التي تواكب ما طرأ عليه في هذا المجال من تطور مستمر وخامات مستحدثة ، فقد أصبح بالأمكان تنفيذ أي إبداع للمصمم الداخلي للوحدات الفندقية وغيرها مهما بلغت درجة التعقيد .

مشكلة البحث : تتمثل المشكلة في إعداد دراسة متخصصة تأخذ على عاتقها توظيف الفراغ الداخلي للوحدات الفندقية المؤقتة ليتأقلم مع التطور الهائل من إستخدام التقنية المتقدمة وإستخدام الخامات الحديثة ، مما جعل مصممي العمارة الداخلية مهتمين للخروج بمفاهيم أولية تصلح لهذا الغرض .

أهمية البحث : برزت أهمية هذه الدراسة لمصممي العمارة الداخلية في إستخدام التكنولوجيا الحديثة والخامات المستحدثة في إنشاء وتنفيذ الوحدات الفندقية المؤقتة فالمتتبع لتطور الوحدات الفندقية يجدها قد تأثرت بالوسائل التكنولوجية والخامات المستحدثة ، حيث برز مفهوم جديد للتصميم والذي شهد أيضاً أسس حديثة له تقوم على هذه التكنولوجيا الذي مكّن المصممين الداخليين الإستفادة منها ومن خاماتها الحديثة ،الأمر الذي يزيد من معارف ومدارك المصمم الداخلي وإبراز مميزاته وقيمته الوظيفية والجمالية .

أهداف البحث: تتناول الدراسة موضوع الوحدات الفندقية المؤقتة وبالتالي فهي تعمل على تحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن عرضها على النحو التالي :

- إثارة التساؤلات حول خصائص وأنواع الوحدات الفندقية المؤقتة المقامة في المناطق الأثرية والمحميات
- دراسة ورصد التقنيات البيئية والمحلية القديمة والتعرف عليها لتقديمها بثوب وبتقنيات العصر ليصل بها إلى العالمية من خلال وحدات مؤقتة غير ثابته وإمكانية إقامتها في المناطق التاريخية أو الطبيعية .
- التعرف على أهم الخامات الحديثة المستخدمة في هذه الوحدات.

مصطلحات البحث :

1. الوحدات الفندقية المؤقتة : The temporary hotels units هي الحيزات الإيوائية التي تقدم لروادها ونزلائها أو لعملائها الخدمات المعيشية اللازمة لتحقيق الجانب الترويحي والنفسي لهم وهو ما يحتاجونه من خدمات تتعلق بالنوم والطعام والإستمتاع بالطبيعة والوسائل الترفيهية المختلفة ، وهي عباره عن وحدة إعاشة أو إيواء سياحية (فندقية) التي يكون

فيها الهيكل الإنشائي وحدة مؤقته خفيفة وأن تكون بديلاً للمنشأ الثابت ، ومتآلفة في علاقاتها التشكيلية بما يحققه من توحد بين المعالجة الخارجية والمعالجة الداخلية ، وذلك بإستخدام وسائل إنشائية جمالية مبسطة تفي بالغرض المطلوب سياحياً .

2. العمارة التكنولوجية : High– Tech تعرف لغوياً: هي كلمة ذات أصل يوناني تعبر عن فرع من فروع المعرفة تتناول الجانب التطبيقي منه وتعرف إصطلاحاً : بأنها البحث الجاد في أخر مستجدات التكنولوجيا وأشكالها والإعتماد عليها في إنتاج عمارة حديثة . كما تعرف بأنها المادة التي تطبق التكنولوجيا المتاحة في العصر سواء في إعداد تصميمات ونماذج أو في طرق وأساليب تنفيذها [1]

3. الخامات الحديثة : Modern Materials الخامة لغوياً: هي المادة الأولية أي الخام التي تجرى عليها عمليات التشغيل ، بمعنى أنها المادة قبل أن تعالج . الخامه : هي المادة قبل أن يشكلها المصمم وتتحول في عمله إلى مادة جمالية ، وتتضمن كل ماهو مادي وله صفة البقاء من مواد طبيعية كالأحجار والأخشاب والمعادن ، وما هو مخَلق من مواد كيماوية كالبوليستر والبلاستك وما هو مصنع في صورة أشكال جاهزة من مخلفات الصناعة الحديثة وكل ماتحمله البيئة من مواد قابلة للتشكيل وتحقيق فكرة المصمم .

الوحدات الفندقية المؤقته

أولا:خصائصها:

ومن خلال هذه التعريفات نجد أن الوحدات الفندقية المؤقته تنبغي أن تقوم على عدة خصائص من أهمها

1–الحجم إذ لا ينبغي أن تكون الوحدة الفندقية كبيرة من حيث الطاقة الإستيعابية ، فكلما كان عدد الوحدات الفندقية أقل ، كلما كان ذلك أفضل للبيئة

2–القدرة على تحقيق أرباح مستدامة تضمن القدرة على تغطية التكاليف الرأسمالية والتشغيلية

3– يجب أن تحافظ الوحدة الفندقية على المناطق الأثرية أو ذات الطبيعة الخلابة كمحميات طبيعية المجاورة لها

4– تحقيق عوائد إقتصادية ومنافع للمجتمعات المحلية التي تحيط بها

5– توفير تجربة بيئية وثقافية غنية للسائح

6– ملاءمة تصميمه والمواد المستخدمة في بنائه وطرق إدارته للمعايير البيئية تعتبر عملية التصميم للوحدات الفندقية المؤقته كنزل بيئي من المراحل الأساسية في تحديد طبيعة علاقته مع البيئة وتأثيرها عليها.[2]

لتحقيق هذه الخصائص لهذه النوعية من المنشآت إهتم مصممي العمارة الداخلية بالأتي:

أولاً: أن تكون لهذه الوحدات عمارة داخلية خاصة بها تراعي النواحي الوظيفية والجمالية وأن تكون خفيفة الوزن سهلة الفك والتركيب ، ولقد كان من المؤسف قديماً إنغماس المصممين في حل المشاكل الإنشائية للمنشآت المشدودة تاركين الإعتبارات الوظيفية والجمالية لتلك الفراغات .

ثانياً: توظيفها بشكل ناجح في العديد من المجالات التي تساعد على دفع عجلة التنمية السياحية في المناطق النائية والمحافظة على البيئة المحيطة لتخدم أنواع وأنماط السياحة المختلفة .

وسنستعرض بعض الملامح المهمة في عملية التصميم والتي ينبغي أخذها بعين الإعتبار من قبل واضعي الخطط لإقامه هذه الوحدات :

أولا : ملاءمة التصميم للمناظر الطبيعية المحيطة به :

ولابد هنا من الإشارة إلى أربعة مبادئ أساسية تساعد المصمم على ربط الوحدة بالبيئة الطبيعية والتراثية للمكان :

–ملاءمة الوحدة للبيئة الطبيعية والتراثية للموقع المقام فيه

–أن يعمل مصمم الوحدة على تقليل إحتمالات التلوث البصري التي يمكن أن تنتج عن إقامته لوحدات لاتوافق الأصالة العربية

–في حال وجود تناقضات بين الوحدة والبيئة المحيطة به فينبغي أن تكون قليلة وذات أثر بسيط على ذوق المشاهد

–إستفادة الوحدة من المكونات البيئية المحيطة في بنائه

ثانيا : أن يكون التصميم قادراً على تمثيل ثقافة المجتمعات المحلية:

---

[1] فدوى عوض الرحيلي :تأثير الخامات الحديثة على التصميم الداخلي لمعارض الأعمال الفنية ،رسالة ماجستير ،جامعة أم القرى ،2010،ص189

[2] زيادعيد ،الرواضية : السياحة البيئية المفاهيم والاسس والمقومات ، قسم الإدارة السياحية ،الجامعة الاردنية ،عمان ،(2013)،ص166

عند الحديث عن الهوية والثقافة المحلية فإن من المهم أن تحاكي هذه الوحدات تفاصيل الحياه اليومية للسكان الأصليين .

ثالثا: توظيف الألوان المناسبة أثناء التصميم :

إختيار الألوان المستخدمه في الواجهات الخارجية أو حتى في مكوناته الداخلية يعد أمراً مهما في الإرتقاء بالصورة الجمالية ومنع حدوث تلوث بصري لدى السائح البيئي ، ويساعد إختيار الألوان المناسبة على توفير الراحة النفسية للسائح عند إقامته في الوحدة ويجعله أكثر قدرة على تذوق المقومات الجمالية والإستمتاع بها من خلال خوض تجربة تشبه إلى حد بعيد فكرة الهروب إلى الطبيعة بهدف التفكر والتأمل [3]

رابعا: مراعاة التصميم للظروف المناخية المحيطة به :

تختلف البيئات التي تقام فيها الوحدات بين المناطق الصحراوية الحارة والجبلية الباردة ، وبين الإستوائية الحارة والرطبة ، كما تختلف درجة الحرارة ومقدار سطوع الشمس ومعدلات هطول الأمطار والرطوبة من مكان لأخر .

خامسا: أن يراعي المبنى تعليمات وقوانين الأبنية السارية في الوجهه السياحية البيئية:

هذه القوانين عادة ما تتواءم مع الطبيعة الطبوغرافية للمكان المقام عليه الوحدة ، وتشمل هذه القوانين والتعليمات حجم الفراغات والمساحات الواجب تركها بين الأبنية المقامة ونسبة البناء للأرض المقام عليها ، والقوانين الخاصة بتنظيم إستخدام الطاقة ومصادر المياه وطرق تصريف المياه العادمة والتخلص من النفايات الصلبة .

سادسا: تصميم هذه الوحدات بحيث تساعد على الإستفادة من المصادر المتجددة :

إذ ينبغي الإلتفات على أهمية ترشيد إستخدام مصادر الطاقة والمياه غير المتجددة ، والعمل بدلاً من ذلك على إستغلال المصادر المتجددة التي توفرها الطبيعة ، ومن أمثلة ذلك

-إستخدام وسائل التهوية والتبريد الطبيعية

-العمل على جمع وتخزين مياه الأمطار التي تسقط خلال فصل الشتاء

-الإستفادة من الطاقة الشمسية في توفير الإنارة أو تسخين المياه

-توفير المراحيض البيئية التي تقلل من إستخدام المياه وتساعد على تحويل المياه العادمة إلى سماد طبيعي

-الإستفادة من وسائل توليد الطاقة الأخرى كالرياح أو المياه وإستخدامها في إنارة المصابيح داخل الوحدات.

ثانيا: أنواعها:

ولتحقيق البحور المختلفة والفراغات المتنوعة كان السعي الدائم لتطوير الفكر المعماري في شتى إتجاهاته التصميمية والتنفيذية ليواكب حركة التطور المتزايدة للأنشطة المختلفة ، فتطورت طرق التشييد وساهمت فى تطور الفكر المعماري لتصميم الفراغات المعمارية للبحور الواسعة فتنوعت نظم الإنشاء وحققت المزيد من المرونة فى تشكيل الفراغات ، ولانت المواد الإنشائية وإستحدث الجديد منها لتساعد على التشكيل الإنشائي للفراغات المختلفة على تنوعها ، وبذلك يمكن أن نحدد أنواع التغطية المستخدمة للوحدات الفندقية المؤقته إلى :

أولا: المنشأت الهيكلية المشدودة الخفيفة :

1. منشآت خيامية (غشائية)المشدودة TENSILE MEMBRANE STRUCTURES

صورة توضح المنشآت الخيامية (غشائية)المشدودة

[3] نفس المرجع السابق :ص169-174

2. منشآت كابلية CABLE NET STRUCTURES
3. منشآت منفوخة PHENUMATIC STRUCTURES[4]

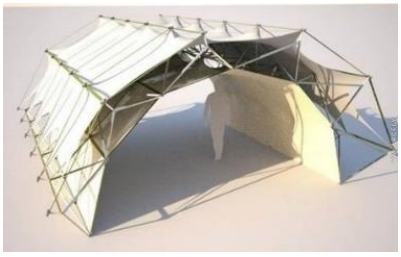

صورة توضح المنشآت المنفوخة

صورة توضح المنشآت الكابلية

ثانيا: المنشأت الهيكلية القشرية الفراغية :

قد أخذ الإنشاء القشري الفراغي خطاً وفيراً من البحث العلمي ، ومن خلال المادة بإمكانياتها المختلفة وطرق التشييد المنفذة إختلفت الإنشاءات ومسمياتها طبقاً للإجهادات الواقعة عليها فى مجالات العمارة.

1. المنشآت القشرية والخفيفة SHELL LIGHT STRUCTURES
2. المنشآت الفراغية (حديدية) SPACE TRUSS STRUCTURES

صورة توضح المنشآت القشرية والخفيفة

صورة توضح المنشآت الفراغية (حديدية)

الفواصل الداخلية وأنواعها وأهميتها في تحديد شكل ونظام حيز الوحدة الفندقية

الفواصل أو القواطيع :هي العناصر المستخدمة في تقسيم الحيز الداخلي ولإمكانية العزل الحراري والصوتي بداخلها ، وهي مصنعة من خامات متعددة مثل الأخشاب ، المعادن ، البلاستك ، المنسوجات ، الزجاج ....إلخ ، لتحقيق الجانبين الوظيفي والجمالي معاً ، ولقد إستخدمت هذه الفواصل حديثاً بصورة كبيرة في جميع المنشآت لتناسب الظروف الإجتماعية والإقتصادية وزيادة عدد الأفراد المقيمين ، وغيرها من العوامل التي تتطلب التغيير المستمر للحيزات الداخلية ، وحيث أن أسلوب التقسيم بالفواصل غير دائم .كما في أسلوب التقسيم التقليدي بالحوائط الخرسانية . نظراً لسهولة حركتها فهي تعطي إمكانية إعادة تنظيم وتغيير شكل الحيز بطريقة سهلة بدلاً من أن يكون ثابت لفترات طويلة بالطرق التقليدية.[5]

أنواع الفواصل (القواطيع):

يوجد العديد من أنواع الفواصل التي تستخدم في تقسيم الحيزات الداخلية وفقاً للحاجة ولوظيفة هذا الحيز ، وبالتالي يستعمل لكل حيز الفواصل المناسبة له من حيث الإرتفاعات ومن حيث الخامات وطرق التركيب ، وتنقسم الفواصل إلى :

1. الفواصل الثابتة : وهي تقوم بوظيفة الحوائط تعمل على تقسيم الحيز الداخلي وتكون متصلة أومستقلة

[4] دينا ، مندور: التصميم الداخلي للمنشآت الهيكلية السياحية ، رسالة دكتوراه ،جامعة الاسكندرية ،(2001)،ص20

[5] Elaine Cohen &Aaron Cohen : Ansell, Grimm **& Aaron**, P.C.. (Ocean). **Elaine** M. .... By **Elaine** M. **Cohen** . Ibid ,p148

2. الفواصل المتحركة : تستخدم في المساقط المفتوحة لتقسيم الحيز إلى عدة مساحات في المسطح الواحد ، حيث تأخذ وقت مختصر في إمكانية تقسيم الحيز إلى حيزات منفصلة أو فتحها لخلق حيز كبير مفتوح عند الحاجة وتنقسم الفواصل المتحركة إلى : الفواصل المتحركة القابلة للتجميع (الفواصل المنطبقة) والفواصل المتحركة (الأكورديون) والفواصل المتحركة الملفوفة (الرول).

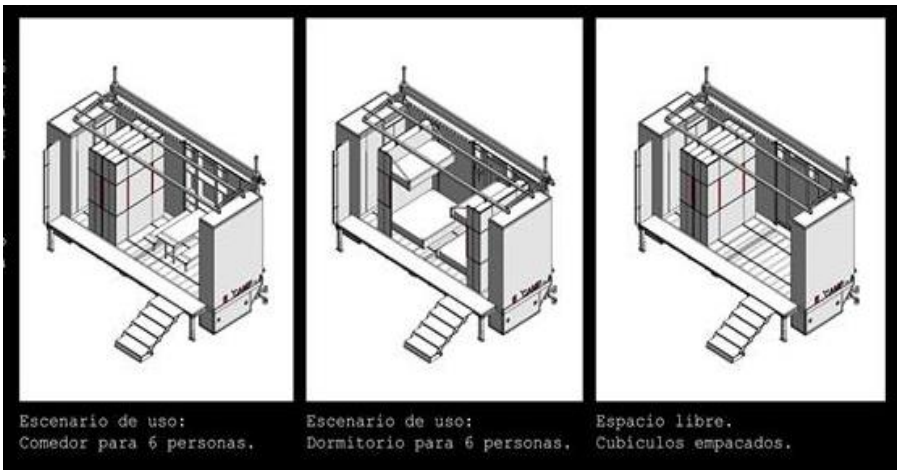

صورة توضح فواصل متحركة داخل وحدة إيواء

1. الفواصل القابلة للفك والتركيب: وتستخدم هذه الفواصل بالحيزات التي تحتاج إلى تغييرات بشكل مستمر حيث تتميز بإمكانية الفك وإعادة التركيب بطريقة سهلة وسريعة وكذلك إمكانية تغيير موقعها من مكان إلى آخر ، كما يمكن أن تمدنا مستويات مناسبة من العزل الصوتي ، وهذه الفواصل يمكن أن تكون من الزجاج العادي أو الزجاج المزدوج المعالج صوتياً أو من الشرائح المعدنية التي تمتاز بزيادة العمر الإفتراضي أو من الوحدات البلاستيكية ، ومن هذه الفواصل أيضاً ما يصنع من الألواح الجبسية (Gypsum Boards) والتي تطورت بإستخدام أساليب التثبيت الميكانيكية المختفية ، حيث يمكن إنشائها وفكها بدون تلف أو أضرار بالفواصل ودون ترك أي أثر سلبي على الحيز الداخلي .[6]

صورة توضح الفواصل القابلة للفك والتركيب

[6] نفس المرجع السابق :ص733

2. الفواصل القابلة لتغيير الإرتفاعات : وهذه الفواصل تسمح بتغيير الإرتفاع تبعاً للإحتياجات الوظيفية مما يتيح أفضل خصوصية ممكنة ، وغالباً ما تصنع من ألواح ماصة للصوت ، ويمكن تثبيتها بوحدات الأثاث الداخلي ، كما يمكن أن تنزلق من خلال مجاري رأسية لزيادة الإرتفاع للحصول على الخصوصية المطلوبة .[7]

وهناك أسلوب آخر يحقق تقسيم الحيز الداخلي من خلال وحدات الأثاث عن طريق إستخدامها كفواصل جزئية بين الحيزات الداخلية المختلفة ، ووحدات الأثاث لا تقوم بوظيفة منع الرؤية خلال الفراغ الواحد ، وبذلك يمكن جمع الفراغات المصممة لتلبية مجموعة من الوظائف في حيز مفتوح واحد بإستخدام وحدات الأثاث كفواصل قابلة للحركة ، ومن هذا يتضح إمكانية إستخدام وحدات الأثاث الخفيفة المتنقلة مع وحدات الأثاث الثابتة وفقاً لما يراه المصمم مناسبا مع الفكرة التصميمة الوظيفية .

أهمية إستخدام الفواصل :

تستخدم الفواصل في تنظيم الفراغ الداخلي لحيزات الوحدات الفندقية وترجع أهمية إستخدامها لما يلي :

- تنظيم الفراغات الداخلية للحيز وتصنيفها
- إعطاء الخصوصية لمستخدمي الفراغات الداخلية
- العزل الصوتي والبصري والحراري
- إستغلالها كخلفيات للتأثيث والتخزين

إلا أن تأثير هذه الأهميات على البعد النفسي والإجتماعي لمستخدمي الحيز مختلف ، فأكثر ما تشكله الحوائط الفاصلة أو القواطيع من إحساس لدى المقيمين بالحيز هو جدران من الصمت وإحساس ممتزج بالإختناق وعدم القدرة على الحركة ، إضافة إلى الإحساس بعدم التواصل بين أجزاء المكان ، وهو الإحساس الذي يطغى على البعد الإجتماعي لذلك يجب أن تكون الفواصل المطلوبة :

- سهلة الإستعمال والتعديل (المرونة . تعدد الإستخدام) - ذات أبعاد وأحجام قياسية محدودة - خفيفة الوزن - عازلة للصوت والحرارة - ذات متانه كافية - توفير نسبة معتدلة من الشفافية تعمل على تحقيق عامل التوازن بين الفراغات [8]	 صور توضح طريقة إستغلال الفواصل في التاثيث القابل للحركة

ثالثا : دور التكنولوجيا في حيزات الوحدات الفندقية المؤقتة :

منذ القدم تفاعل الإنسان مع البيئة الطبيعية المحيطة به مستخدماً مواهبه في إيجاد تقنيات وتكنولوجيات في عمليات إستيفاء حاجاته المعيشية المختلفة ، في توافق بين وجدانه السيكولوجي أو عقله الباطن وبين الطبيعة فكانت مبتكراته في الإنتاج طبيعية وقد نُفِذت بنفس المواد التي قدمتها البيئة له وهنا وجب تعريف التطور التكنولوجي :

مفهوم التطور التكنولوجي :وهو التطور الذي يتعامل مع المادة الغير عضوية ويختلف عن التطورات في الكائنات الحية التي تتأقلم مع البيئة الخارجية وتحمل صفاتها الوراثية وتبقى في حالة تغير مستمر وتراكمي يؤدي إلى تغيرات نوعية فقط ،أما التطور التكنولوجي فهو يؤدي إلى تغيير جوهري في الأشكال نتيجة للتطورات التراكمية ومن أبرز مظاهره (الآلة).

ومن خلال هذا المفهوم تتضح أهمية المعالجة التصميمة للبيئة الداخلية وتكيّف ذلك لإحتياجات الإنسان المادية والروحية ، ولا يقتصر ذلك على المعالجة التصميمية في إختيار المساحات المناسبة وتنسيقها وتوفير التوافق لها ولكن تتعدى ذلك إلى ضرورة تحقيق التوافق العضوي السليم مع البيئة المحيطة في ظل التطور التكنولوجي .[9]

[7] مها ، رمضان:"العمارة الداخلية لحيزات الإقامه السياحية المنخفضة التكاليف" ، رسالة دكتوراه ،جامعة الإسكندرية ،(2007)،ص122

[8] نفس المرجع السابق ص123

ولقد كان لهذا التطور مظاهره ونظريته في التعامل مع الفراغ الداخلي مع إتفاق هذه النظريات على مبدأ ضرورة تحقيق التوافق القياسي السليم مع البيئة المحيطة ومع التطور التكنولوجي الهائل الذي واكب ذلك في العصر الحديث ظهور العديد من أساليب الإنشاء والبناء والخامات المستحدثة في مجال حيزات العمارة الداخلية كما ظهرت أحدث الأساليب في عمليات الماكنه الخاصة بتشغيل الخامات بأدق المواصفات التي أدت إلى تحقيق الأغراض الجمالية والنفعية من حيث الشكل والوظيفة ، الأمر الذي إنعكس إيجابياً على متطلبات العمارة الداخلية من محددات الفراغ وأثاث وعناصر تكميلية أخرى ، كما إنعكس أيضاً على ما يشمله ذلك التخصص من أسس ومعايير وإعتبارات ما بين الشكل والوظيفة مما يلزم مصمم العمارة الداخلية بضرورة الوضع في الإعتبار قبل بدء التصميم طبيعة وإمكانيات هذه المستحدثات وكيفية التعامل معها للحصول على أفضل النتائج وتجنب ما قد ينتج من سلبيات .[10]

تأثير التطور التكنولوجي على التصميم الداخلي لحيزات الوحدات الفندقية المؤقتة :

لما كانت الحيزات للوحدات الفندقية المؤقتة هي المحور الأساسي في تجديد وحيوية الإنسان لذلك إتضح لنا مدى أهمية دراسة هذه الحيزات وإيجاد المعالجة التصميمية الملائمة وما يتفق مع إحتياجات الإنسان النفسية والعضوية ، وهو ما يعني بتعبير أخر "ضرورة تحقيق الموائمة العضوية مع البيئة المحيطة "وذلك بإستخدام النتاج الأحدث للتطور التكنولوجي وما يوفره من إمكانيات .

ورغم وجود تضاد في الوساطة ، حيث أن علم البيئة يتعامل مع عضويات أو يتناول المعالجة العضوية بينما يتعامل التطور التكنولوجي مع المادة الغير عضوية فإن كل منهما يتعامل مع مادة Material متواجدة ولها صفاتها وخواصها ، وعلى المصمم هنا أن يستخدم الإيجابيات الناتجة عن الموالفة بين هاتين المادتين .

ونستخلص مما سبق ضرورة إستخدام الآلي والعضوي في التصميم الداخلي لحيزات الوحدات الفندقية المؤقتة واللذان يتسمان بالأتي :

أولا : الأسلوب الألي Mechanichim الذي يتجه إلى أهمية إتباع منهجية تنظيمية وبشكل ملتزم وهو الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق الوظيفة مع توفير عاملي الطاقة والزمن من خلال دائرة الحركة Circulation وأسلوب تصنيع الأثاث والأدوات المختلفة .

ثانيا: الأسلوب العضوي Orfanicioaism الذي يتجه إلى أن النظم المتبعة في التصميم تتلقى مبادئها من خصائص الإنسان والتطور الطبيعي كالوحدة العضوية والإستفادة منها في تشكيل الفراغات وأعمال الأثاث .[11]

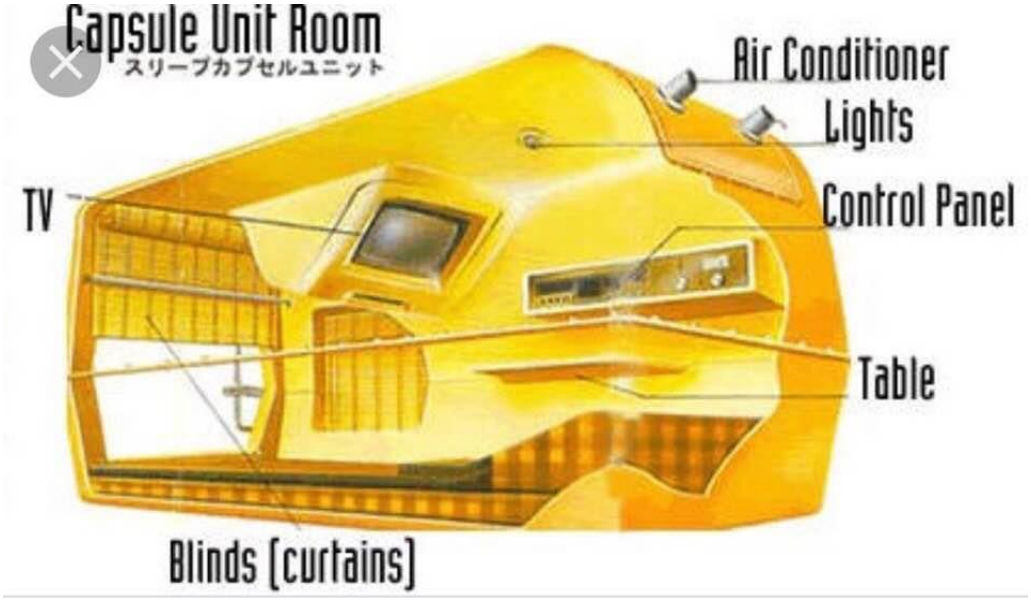

وحدة كابسولية في اليابان متطوره تكنولوجياً (الأسلوب الآلي)

[9] محمود ، ريحان :"التوظيف الإقتصادي للعمارة الداخلية في التجمعات العمرانية "،رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان ، (2000)ص64-65

[10] نفس المرجع السابق ، ص151

[11] مها ، رمضان:"العمارة الداخلية لحيزات الإقامه السياحية المنخفضة التكاليف" ، رسالة دكتوراه ،جامعة الإسكندرية ،(2007)،ص56

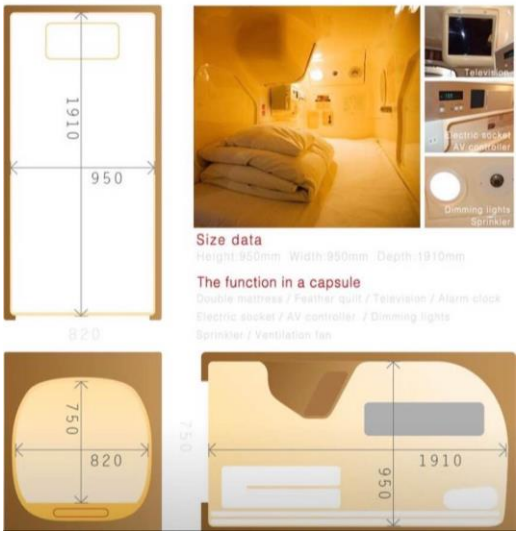

تفاصيل الوحدة الكبسولية ومقاساتها التفصيلية

استخدام الخامات المحلية في تصميم الأثاث (الأسلوب العضوي)

ومما لاشك فيه أنه مع التطور التكنولوجي وظهور النظريات الحديثة والتقدم في تصميم الفراغات الداخلية ظهرت بعض السلبيات إنعكست بطريقة سريعه على بيئة الإنسان ويقول المهندس /حسن فتحي :إذا أمعَنا النظر بعمق في عمارتنا العربية المعاصرة ، فسوف نجد أنها تساير التكنولوجيا الغربية بحجة أنها تكنولوجيا العصر ويرى حسن فتحي في هذا الإتجاه خطوره كبيرة إذ أن ذلك يرتبط دائماً بالإعتماد على الغرب إقتصادياً ، وثقافياً وفنياً ، الأمر الذي يفقد المجتمع العربي هويته ، كما يفقد العمارة العربية هويتها بالتبعية . [12] فمهما تكون معدلات التقدم التكنولوجي سريعة ومهما يكن التغير الإقتصادي جذرياً ، فإنه يجب على الإنسان أن يخضع معدلات التغيير للطبيعة وهو نفسه ، لا أن يخضع نفسه لها .

إمداد الوحدة الفندقية المؤقتة بالكهرباء:

لإمداد الحيز بالكهرباء لإضاءته يجب دراسة الفراغ دراسة وافية من حيث حجم المكان والفتحات كالأبواب والنوافذ وأحجامها وكمية الضوء المار منها وشدته لأنه بلا شك سوف يؤثر على الجو الداخلي .

الإعتبارات الهامه التي يجب إتباعها لإضاءة حيزات الوحدات الفندقية المؤقتة:[13]

- الوفاء بقوة إضاءة مناسبة لنوعية الإستخدام الوظيفي
- ملائمة الإضاءة المختارة لطبيعة المزاج النفسي لشاغلي الحيز
- أن يكون الإختيار مبنياً على توافق جمالي مع الحجم الفراغي ومع المعالجه اللونية
- الإقتصاد في الطاقة المستهلكة بمعنى مثالية الأداء مع خفض قيمة الإستهلاك
- إستخدام وحدات إضاءة سهلة الفك والتركيب
- إمكانية وجود وحدات إضاءة متنقلة لإستخدامها عند الحاجة وفق متطلبات الإنسان.

ولتوزيع مخارج وحدات الإضاءة في المسقط الأفقي الخاص بحيز الوحدة الفندقية لابد لنا إدراك اللآتي

- إتباع نظام توزيع منابع الضوء في الأماكن المختلفة من الحيز يساعد على إعطاء الفراغ قيمته
- التحكم في ضوء النهار بواسطة الأسقف والفتحات المنفذه للضوء
- خضوع ضوء النهار الطبيعي لعوامل المناخ وكذلك الموقع الجغرافي

وتعد مصابيح الفلورنست (Electronic energy saver) من النوعيات المفضل إستخدامها في حيزات الوحدات الفندقية ،لأنها تتميز بأنها تستهلك طاقه أقل وغير باعثة للحرارة بدرجة مؤثرة ، بالإضافة إلى عدم تغييرها في الألوان ، أما وحدات الإضاءة المتنقلة فتكون عبارة عن أباجورات ذات لمبات توهج عادية وتستخدم في حيز النوم ويمكن تواجدها في حيز المعيشة لإستخدامها في الأغراض الأخرى.

[12] إبراهيم ،عبد الباقي : "بناء الفكر المعماري والعملية التصميمية " مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ،ج .م.ع (1987)ص 14
[13] دينا ، مندور :"التصميم الداخلي للمنشآت الهيكلية السياحية" ، رسالة دكتوراه ،جامعة الاسكندرية ،(2001)،ص46

صورة توضح مصابيح الفلورنست المفضل إستخدامها في الوحدات الفندقية

وحديثاً أصبح إستخدام الخلايا الشمسية في توليد الطاقة الكهربائية نهاراً ، أفضل مثال للحفاظ على البيئة ولتوفير إستهلاك مولدات الطاقة ، كما أممكن إستخدام طاقة الحركة الناتجة من الرياح لشحن الخلايا الشمسية لتوليد الطاقة الكهربائية بعد غياب الشمس حل بيئي رائع للوحدات الفندقية المؤقتة .

صور توضح وحدة تعتمد على الخلايا الشمسية الناتجة من حركة الرياح لتوليد الطاقة الكهربائية داخلها

أنواع الوحدات الفندقية المقترح تصميمها ونماذج الأثاث داخلها :

1. منشأت من خامات بيئية
2. منشأت هيكلية نسيجية
3. منشأت من الطوب النيء

وفيما يلي يتم عرض أساليب مختلفة من طرق التأثيث للثلاث نماذج المختارة لحيزات الوحدات الفندقية المؤقتة :

1. **تأثيث حيزات الوحدات الفندقية في منشأت الخامات البيئية :**

كإستخدام الأخشاب الطبيعية كعناصر للتأثيث وإستخدام خامات محلية من عناصر ورموز عربية وتقليدية من البيئة المحلية .

صورة توضح توزيع أثاث داخلي من عناصر ورموز من البيئة المحلية

2. **تأثيث حيزات الوحدات الفندقية في المنشآت الهيكلية الخفيفة (المخيمات)** التأثيث في المخيمات ليس من المقبول أن تؤثث مثل هذه الحيزات بأثاث تقليدي كشأن الأثاث في المنشأت الثقيلة ، إذا فالقاعدة التصميمية التي ينطلق على أساسها التصور التصميمي للأثاث هي تحقيق بديل تأثيثي قابل للفك والتركيب يتواءم مع النظام الأساسي في فك وتركيب المخيمات .

مجموعة من الأثاث القابل للفك والتركيب وتغير الإستخدام لتوفير المساحة

3. **تأثيث حيزات الوحدات الفندقية من الطوب النيء :** غالباً ما يعتمد أسلوب التأثيث في مثل هذه الحيزات على الأثاث الثابت (المبني) ، حيث إتجه المصمم في الأماكن السياحية إلى بناء مصاطب من الطوب أو الأحجار الطبيعية تستعمل كأسِرة أو مقاعد كالتي كانت تستخدم قديماً في العمارة الداخلية العربية ، كما أنه تم إستغلال التجاويف الحائطية في عمل الدواليب الثابتة والأرفف التي يمكن إستخدامها في وضع الإكسسوارات عليها.

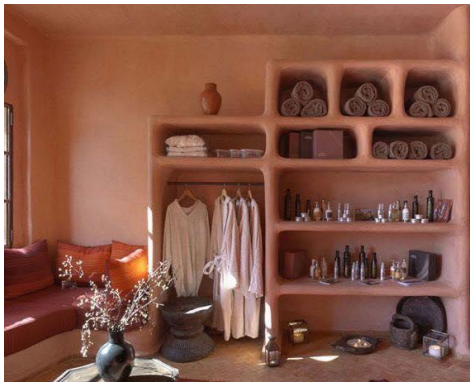

صورة توضح حيزات الإقامة الثابتة من الطوب النيء ا

لخلاصة : إن التطور التكنولوجي وإنتشار الأسلوب العالمي في التصميم الداخلي والعمارة أمر واقع ، والحفاظ على تراثنا المحلي لايكون برفض كل ماهو جديد ، إذ أن أمراً كهذا سيفقدنا الإثنين معاً فلن نستطيع الحفاظ على هويتنا المحلية نظراً لعمق التغيرات التي طالت حياتنا اليومية ولا السير قدماً مع العلم الذي قدمت له هذه المواد كما كبيراً من الراحه والرفاهيه والأمران لايتمان معاً، إلا بالوعي للواقع الذي يفرض نفسه بقوة ، وبإيقاع متسارع يوما بعد يوم .

النتائج :

1- تمتاز مواد اليوم بقدرتها على تلبية رغبات المصممين والمستهلكين في آن واحد نظرا لتنوعها وخصائصها التي ترضي الجميع سواء كان ذلك من الناحية الوظيفية أو الجمالية أو الإقتصادية
2- تتجه هذه المواد بالبيئة المعمارية المحلية نحو العالمية ومن ثم تهدد التراث الثقافي إذا لم يتم إستعمالها بوعي وإدراك عميق للخصوصية المحلية
3- ليست المشكلة في الإنتشار السريع لهذه التقنيات وهذه المواد ، وإنما بالإستخدام العشوائي وغير المدروس من قبل المستهلك الذي يغريه الشكل الظاهري للمادة دون الأخذ بالحسبان إحتياجاته الوظيفية الدقيقة من إستعمال هذه المواد .

التوصيات :

1-ضرورة إنشاء مراكز تدريب متخصصة بهدف تطوير الأطر المهنية لإستيعاب التقنيات الحديثة والتعرف بخصائصها وإمكانياتها وذلك بعد دراسة التقنيات القديمة المحلية والعمل على تطويرها دون فقدان هويتها .
2-إعداد المهندسين والمتخصصين بمختلف فروع البناء والتصميم الداخلي إعدادا فكريا مناسبا من خلال صياغة البرامج التعليمية التي تستوعب التقنيات الحديثة ومعطياتها الحضارية بجانب دراسة ما هو قديم من تراث على منطقة ذات تاريخ عريق .
3-العمل على تشجيع المعارض والندوات المحلية المتخصصة لتطوير العمارة والتصميم الداخلي بما ينسجم مع التطورات المعاصرة في بيئتنا المحلية .

المراجع والمصادر :

1-إبراهيم ،عبد الباقي : "بناء الفكر المعماري والعملية التصميمية " مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ،ج .م.ع (1987)
2-دينا ، مندور :"التصميم الداخلي للمنشآت الهيكلية السياحية" ، رسالة دكتوراه ،جامعة الاسكندرية ،(2001)
3-زيادعيد ،الرواضية : السياحة البيئية المفاهيم والاسس والمقومات ، قسم الإدارة السياحية ،الجامعة الاردنية ،عمان ،(2013)
4-فدوى عوض الرحيلي :تأثير الخامات الحديثة على التصميم الداخلي لمعارض الأعمال الفنية ،رسالة ماجستير ،جامعة أم القرى، (2010)
5-محمود ، ريحان :"التوظيف الإقتصادي للعمارة الداخلية في التجمعات العمرانية "،رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان ، (2000)
6-مها ، رمضان:"العمارة الداخلية لحيزات الإقامه السياحية المنخفضة التكاليف" ، رسالة دكتوراه ،جامعة الإسكندرية ،(2007)
7- Elaine Cohen &Aaron Cohen : Ansell, Grimm **& Aaron**, P.C.. (Ocean). **Elaine** M. .... By **Elaine** M. **Cohen** . Ibid